

استرحام

[الخفيف]

تلكَ هندٌ تصدُّ^(١) للهجرِ صدًا،
 أدلالٌ؟، أم هجرٌ هندٌ أجداً؟
 أوليتنكا^(٢) به كُلوْم^(٣) فؤادي،
 أم أرادتُ قتلي ضِراراً وعمداً؟
 أيها النَّاصِحُ الأمينُ رسولي!
 قلْ لهندٍ مني، إذا جئتَ هنداً:
 يعلمُ اللّهُ أنْ قد أوتيتِ مِنِّي،
 غيرَ مَنْ لَذاك، نُضحاً ووُداً
 قد براهُ وشفَّه^(٤) الحبُّ، حتّى
 صارَ، ممّا به، عظاماً، وجِلداً
 ما تقربْتُ بالصِّفاءِ لأدنو
 منكِ إلّا نأيتِ وازددتِ بُعداً
 قد يُثتّي^(٥) عنكِ الحفيظةُ، حتّى
 لم أجِدْ من سؤاليك اليومَ بُداً
 فارحمني مُغرماً بحبِّك لاقى،
 من جوى^(٦) الحبِّ والحفيظةِ، جهداً

كبد مصدوعة

[الطويل]

قضى مُنشِرُ الموتى عليّ قضيةً،
 بحبِّك، لم أملكُ ولم آتِها عمداً

- (١) تصدّ: تتمنّع.
 (٢) نكأ القرحة: قشرها قبل أن تبرأ.
 (٣) الكُلوْم، الواحد كَلْم: الجراح.
 (٤) شفّه الهمّ: هزله، أضناه.
 (٥) يثني، أي يثنيه عن أمر ما: يجعله يترك ذلك الأمر.
 (٦) الجوى: شدّة الحبِّ ولوعته.